(٢١) الدَّرْسُ الحَادِي والعِشْرُونَ

الطلاب : كيف حالك يا أستاذَنا ؟

المدرس : بخير. أَحْمَدُ اللهَ وأَشْكُرُهُ. أنا ما أَرَى هارونَ. أَلَم يَحْضُرْ ؟

الطلاب : نعم، إنَّهُ لَمْ يَحْضُرِ اليوم.

المدرس : وأين أَصْدِقاؤُه الثلاثةُ ؟

الطلاب : هم أيضا لم يَحْضُرُوا.

المدرس : أتعرفون أين ذهبوا ؟

أَحَدُ الطلاب : أظن أَنـهم ذهبوا إلى المطار لِاسْتِقْبال رَئِيْسِهِمْ الذي يَأْتي اليوم إلى المدينة المنوّرة لزِيارة مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ.

المدرس : أكتبتُمُ الواجباتِ يا أبْنائي ؟

الطلاب : نعم. كتبنا.

عليّ : أنا لَمْ أكتبْ.

المدرس : لم لَمْ تكتبْ يا بنيَّ ؟

عليّ : لِأَنَّني لم أَفْهَمْ الدرسَ.

المدرس : ما الذي لم تَفْهَمْه في الدرس ؟

عليّ : لم أَفهمْ الفَرْقَ بين الجُمْلةِ الاسْمِيَّةِ والجُملة الفِعْلِيَّةِ.

عبّاس : كثيرٌ من الطُلاب لم يَفْهَمُوا هذا.

الحسين : سألت أَخَواتي اللائي يَدْرُسْنَ في المدْرسة الثانوية عَنْ هذا ولم يَعْرِفْنَ.

المدرس : سأشرَحُ لكم هذا الدرسَ مرةً أُخرى الآن. اِسمعوا. الجملةُ الاسميّة هي الجملةُ التي أَوَّلُها اسمٌ، نَحْو: «السيّارةُ جميلةٌ. حامدٌ مريضٌ. آمنةُ مجتهدةٌ» فَكُلُّ جملةٍ من هذه الجُمَلِ أَوَّلُها اسمٌ. وهو «المُبْتَدَأُ». والجزءُ الثاني هو «الخَبَرُ». المُبْتَدَأُ والخَبَرُ مَرْفُوعَانِ. أفهمتم ؟

الطلاب : نعم، فهمنا جيّدا.

عباس : أنا لمّا أفهمْ ..... قُلْتَ: إنّ المُبْتَدَأَ والخَبَرَ مرفوعانِ. فما معنى المَرْفُوع ؟

المدرس : المرفوع هو الاسمُ الذي في آخِرِهِ ضَمَّةٌ. نحو: المدرسُ. الكتابُ. البابُ.

عباس : الآن فهمت.

المدرس : أَمَّا الجملةُ الفِعْلِيَّةُ فَهِيَ الجملةُ التي أَوَّلُها فِعْلٌ نحو: «دَخَلَ المدرسُ. قال المديرُ. يَكْتُبُ الطّالِبُ». ففي كلِّ جملة من هذه الجُمَلِ كَلِمَتَانِ. الكَلِمَةُ الأُولى فِعْلٌ والكلمةُ الثانيةُ اسمٌ. وهذا الاسم الذي يَأْتِي بعد الفِعْلِ اسْمُه «الفَاعِلُ». الفاعلُ مرفوعٌ. أفهمتم ؟

الطلاب : نعم، فهمنا والحمد لله.

علي : يا أستاذ، قُلْتَ قبلَ يومينِ إنّ الكَلِمَةَ ثلاثةُ أَقْسامٍ. ما هي ؟ أنا نَسِيْتُها.

المدرس : من يعرِف هذا ؟

هاشم : أنا. أقسامُ الكلمةِ: الاسمُ والفِعْلُ والحَرْفُ.

المدرس : هات مثالًا لكلٍّ واحدٍ منها يا عَمْرو.

عمرو : الاسمُ نحو: كتاب، وقلم، وطالب، ورجل، ومدرّس.
والفِعْلُ نحو: خَرَجَ، وسَجَدَ، ويجلِسُ، ويَغْسِلُ، واكْتُبْ، واقْرَأْ.
والحَرْفُ نحو: في، وإلى، ومِنْ، ونعم، ولا، ولَنْ، ولَمْ، والسين كما في «سَآكُلُ».

المدرس : أَحْسَنْتَ يا عمرو ..... اِستَرِيحُوا قليلًا. نَبْدَأُ الدرسَ الجديدَ في الحصّة القادِمة.

هاشم : أرَجَعَ المديرُ من مكة يا أستاذ ؟

المدرس : لمَّا. سيرجع بعد يَوْمَيْنِ إن شاء الله.

(بعد خمس دقائق)

المدرس : أنَبْدَأُ الدرس الجديد ؟

الطلاب : مَهْلًا يا أستاذ. لمَّا نكتبْ ما كتبت على السبّورة.